رفع الملام
عفا الله عنه

مكتبة جابر الأحمد المركزية

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب النوادر

تأليف

أبي مسحل الأعرابي

عبد الوهاب بن حريش

16598
جامعة الكويت
إدارة المكتبات قسم التبادل والاهداء
﴿إهداء﴾
رقم التسجيل: ٢٠٦٨١٥
التاريخ

الجزء الأول

عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن

دمشق
١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

٤١٢
ب. ثو

رفع الملام
عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع المآثم
عفا الله عنه

المقدّمة

أبو مِسْحَل الأعرابيّ

كتابُ النّوادر

النّوادر في اللّغة العربيّة

التأليف في النوادر

رفع الملام عفا الله عنه

أبو مسحل الأعرابي

هو أبو محمد عبد الوهاب بن حَرِيش ، وأبو مسحل لقب له . وقد اختلفت المصادر في اسم أبيه ، فبعضها يسميه حَرِيشاً ، وبعضها يسميه أحمد . وربما كان حريش لقباً له ، واسمه أحمد . وإذا صح ذلك زال الخلاف الوارد في المصادر حول اسمه (١).

وقد سمّى الزبيدي أبا مسحل عبدَ الله في « طبقات النحويين » ، وانفرد بذلك . وهو وهم منه . وورد في « نور القبس » أن اسمه الحجاج بن زبن ، وقد انفرد صاحب هذا الكتاب بهذه التسمية ، وأغرب فيها ، وخالف بذلك جميع المصادر التي ترجمت لأبي مسحل . وهذا غلط منه لاشك . لأن اسمه ورد صريحاً كما ذكرناه آنفاً في مواضع من « كتاب النوادر » عن ثعلب وأبي العباس ابن الأعرابي وأبي عبد الرحمن أحمد بن سهل .

وأبو مسحل أعرابي من بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر (٢) ، وهم من أحياء بني عامر بن صعصعة ، ومنازلهم في نجد . حضر من البادية مع أبيه ، ودخل بغداد ، واتصل هناك بالحسن بن سهل وزير الخليفة المأمون .

---

(١) انظر ترجمة أبي مسحل في الفهرست ٧٥ ، وطبقات الزبيدي ١٤٨ ، وإنباه الرواة ٢١٨/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٥/١١ ، وطبقات القراء ٤٧٨/١ ، والبغية ٣١٨ ، والوافي بالوفيات [١٥٠ ب] من المجلد السابع عشر ، ونور القبس [١١٦٢ ـ ١٦٢ ب] ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة [١١٩٦ ـ ١٩٦ ب] .

(٢) نور القبس [١١٦٢] .

رفع
المسام
عفا الله عنه

لانعرف شيئاً عن تاريخ ميلاد أبي مسحل ولا عن تاريخ وفاته . ولا يحزننا ذلك . لأننا نستطيع في سهولة ويسر أن نعيّن العصر الذي عاش فيه . فقد أخذ أبو مسحل عن الكسائي علي بن حمزة . وقد توفي الكسائي في أيام الرشيد ، أواخر القرن الثاني من الهجرة ، بعد سنة ثمانين . هذا من جهة . ومن جهة أخرى أخذ أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأمثاله عن أبي مسحل . وقد ولد ثعلب مطلعَ القرن الثالث من الهجرة . وعلى هذا يمكن لنا أن نقول إن أبا مسحل كان في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث من الهجرة . وهو من الأعراب الفصحاء الذين وردوا الأمصار من البادية ، وشاركوا في الحركة الخصبة التي نشطت في هذا الدور ، لجمع اللغة وتدوينها ، في أمصار العراق .

★ ★ ★

صحب أبو مسحل الكسائي رَأسَ مدرسة الكوفة في زمنه ، وكان من جِلّة أصحابه . وقد أخذ عنه اللغة والنحو والقرآن ، وأكثر من الرواية عنه ، ولاسيما في « كتاب النوادر » . جاء في « إنباه الرواة » في ترجمة الكسائي : « قال أبو عمر الدُّوري : قرأت هذا الكتاب ، معاني الكسائي ، في مسجد السوّاقين ببغداد على أبي مسحل ، وعلى الطُّوال ، وعلي سَلَمَة ، وجماعة . فقال أبو مسحل : لو قرىء هذا الكتاب عشر مرّات لاحتاج من يقرؤه أن يقرأه »[1] . وجاء في « إنباه الرواة » أيضاً : « قال أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش : رأيت الكسائي في النوم ، فقلت : مافعل الله بك ؟ قال : غفر لي بالقرآن . قلت : مافعل حمزة الزيات وسفيان الثوري ؟ قال : فتوْقَنا ، مانرام إلا

(١) إنباه الرواة ٢/٢٦٥ .

رفع المسام عفا الله عنه

كالكوكب الدرّي . قال محمد بن يحيى : فلم يدع قراءته حياً ولا ميتاً »[١] . أي لم يدع قراءة الكسائي .

وأخذ أبو مسحل عن علي بن المبارك الأحمر أيضاً . جاء في « طبقات النحويين » للزبيدي : « قال أبو علي : وحدثني أبو بكر محمد بن القاسم ابن محمد بن بشار الأنباري قال : كان أبو مسحل يروي عن علي بن المبارك الأحمر أربعين ألف شاهد في النحو . قال : وسمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : ماندمت على شيء كندمي على ترك سماع الأبيات التي كان يرويها أبو مسحل عن علي بن المبارك الأحمر »[٢] .

وكان أكثر اشتغال أبي مسحل في اللغة والنحو . جاء في « إنباه الرواة » في ترجمة الأثرم : « وحدّث أبو مسحل ، قال : كان إسماعيل ابن صبيح قد أقدم أبا عبيدة من البصرة في أيام الرشيد إلى بغداد ، وأحضر الأثرم ، وكان وزّاقاً في ذلك الحين ، وجعله في دار من دوره ، وأغلق عليه الباب ، ودفع إليه كتب أبي عبيدة ، وأمره بنسخها . فكنت أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم ، فيدفع إلينا الكتاب من تحت الباب ، ويفرقه علينا أوراقاً ، ويدفع إلينا ورقاً أبيض من عنده ، ويسألنا نسخه وتعجيله ، ويوافقنا على الوقت الذي نرده عليه فيه . فكنا نفعل ذلك . وكان الأثرم يقرأ على أبي عبيدة ، ويسمعها . وكان أبو عبيدة من أضنّ الناس بكتبه ، ولو علم بما فعله الأثرم لمنعه منه ، ولم يسامحه »[٣] .

---

(١) إنباه الرواة ٢/٢٦٥ .
(٢) طبقات النحويين للزبيدي ١٤٨ .
(٣) إنباه الرواة ٢/٣١٩ـ٣٢٠ . والخبر في معجم الأدباء ١٥/٧٧ ـ ٧٨ أيضا .

رفع المسام عفا الله عنه

وكان أبو مسحل إلى جانب اشتغاله باللغة والنحو يهتم بالقرآن وقراءاته ، على عادة علماء اللغة في ذلك العصر ، وكان مقرئاً متصدراً (١) .

* * *

أخذ عن أبي مسحل علماء كبار مشاهير في عصرهم . منهم أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وأبو العباس إسحق بن زياد الأعرابي أخو أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلاّم . وهؤلاء العلماء الثلاثة هم الذين رووا عن أبي مسحل « كتاب النوادر » في النسخة المخطوطة التي نشرنا عنها الكتاب ، ومعظمه من رواية أبي العباس ثعلب . ومنهم أبو عمر الدُّوري الذي قرأ عليه « معاني » الكسائي (٢) . ومنهم أيضاً محمد بن يحيى الكسائي الصغير الذي روى عنه القراءة (٣) .

* * *

كان أبو مسحل كوفي المذهب ، يغلب عليه الاشتغال باللغة وروايتها وجمعها . شأنه في ذلك شأن كثير من علماء الكوفة الذين غلب عليهم الاهتمام باللغة . وعلى الرغم من ذلك فله مناظرات في التصريف مع الأصمعي عالم اللغة البصري المشهور . جاء في « الوافي بالوفيات » للصفدي في ترجمة أبي مسحل : « قال أبو بكر الصولي ، قال ثعلب ، حدثني أبو مسحل ، قال : كنت يوماً مع بعض ولد طاهر أذكر شيئاً في التصريف . فمر بنا الأصمعي ، فقال : من هذا الداخل في علمنا ؟ فقلت

(١) طبقات القراء ١/٤٧٨ .
(٢) إنباه الرواة ٢/٢٦٥ .
(٣) طبقات القراء ١/٤٧٨ .

رفع المسام عفا الله عنه

له : والله ، إنك لتعلم أن ذا ليس من علمك ، إنما علمك الشعر واللغة . فقال : وهـذا أيضاً . فقلت له : فإن كان كما تزعم فابْنِ من رأيتُ مثل :

وصَالياتٍ ككَمَا يُؤْتَفِينْ

فسكت [١] » .

وجاء في « نور القبس » في ترجمة أبي مسحل أيضاً : « قال أبو مسحل ، سألني الحسن بن سهل : الشَّرَى ، هل في مَدِّه حيلة ؟ قلت : نعم ، يُمَدُّ ويُقْصَر . فسأل الأصمعيَّ ، فقال : مقصور لا يُمَدّ . فجمع بيننا . فقال الأصمعي : أنَّى وجدت الشَّرَى يُمَدّ ؟ فقلت : أشهر مَثَل للعرب : لا تَحْمَدَنَّ أمَةً عام شرائها ، ولا عروساً عام هدائها . قال : فسكت » [٢] .

★ ★ ★

لم يُذْكَرْ أبو مسحل في كتب اللغة كثيراً ، كما لم يذكر فيها غيره من الأعراب الرواة كثيراً أيضاً . إذ قد ذهب بالذكر في هذه الكتب العلماء الكبار دائماً . وقد وجدت ذكره ، بعد طول البحث ، في مواضع نذكرها فيما يلي :

جاء في « اللآلي » في شرح بيتين لسبرة بن عمرو الأسدي : « وقال أبو مسحل : يزازيه : يواريه . ولاحَجْرَ : أي لادَفْعَ » [٣] . وقد ورد شيء من هذا الشرح المنسوب إلى أبي مسحل في « كتاب النوادر »

(١) الوافي بالوفيات [١٥٠ ب] من المجلد السابع عشر .
(٢) نور القبس [١٦٢ ا ـ ١٦٢ ب] .
(٣) اللآلي ٩٣٣ .

رفع المسام عفا الله عنه

في شرح أبيات تنسب لسبرة أيضاً ، منها البيتان الواردان في «اللآلي»[١].

وجاء في «اللسان» (قوظ) : « وحكى أبو حنيفة عن ابن مسحل : أَدِيمٌ مُقْرَظ ، كأنه على أَقرظته . قال : ولم نعرفه » . وابن مسحل المذكور في هذا القول هو أبو مسحل نفسه ، وكلمة (ابن) فيه تصحيف كلمة (أبي) لاريب . وقد ورد هذا القول المنسوب إلى أبي مسحل في « كتاب النوادر » أيضاً ، في أثناء سياقه الألفاظ الدالة على الأديم المعالَج بالنباتات المختلفة[٢] . على أن كلمة (مُقْرَظ) التي وردت في « اللسان » هي (مُقَرَّظ) في « النوادر » ، من قَرَّظَ ، وهو الصحيح . ولا شك في أن (مُقْرَظ) من أَقْرَظَ غلط . وهذا ماجعل أبا حنيفة يقول : « ولم نعرفه » ، فيما يبدو لي .

وجاء في « اللسان » (نجب) أيضاً : « قال أبو حنيفة ، قال أبو مسحل : سِقَاءٌ مُنَجَّب مدبوغ بالنَّجَب »[٣] .

وفي « اللسان » (حمر) أيضاً : « ورُوِي عن أبي مسحل أنه قال في قوله : بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود ، يريد بالأسود الجنَّ ، وبالأحمر الإنس ، سمّى الإنس الأحمر للدم الذي فيهم » .

وجاء في كتاب « الأيام والليالي » للفراء « : قال أبو جعفر : وحكى لي أبو مسحل عن الكسائي ، يقال : أهلّ الهلالُ ، وأَهِلّ الهلالُ ، واستَهَلّ الهلالُ ، واستُهِلّ الهلالُ . ولا يقال : هَلّ . وقد أَهْلَلْنا الهلالَ » [٤] .

* * *

(١) النوادر ١٢٢ ـ ١٢٣ .
(٢) النوادر ٢٦٩ .
(٣) وانظر النوادر ٢٦٩ .
(٤) الأيام والليالي للفراء ٢٧ .

رفع المسام عفا الله عنه

يُرْوَى لأبي مسحل شعر أيضاً . وقد أورد له الصفدي في ترجمته في « الوافي بالوفيات » الأبيات التالية نقلاً عن المرزباني[1] . وهي في التحسر على أيام الشباب :

ألا ليس من هذا المَشيبِ طبيبُ ... وليس شبابٌ بانَ عنكَ يؤوبُ
لَعَمْري لقد بانَ الشبابُ ، وإنني ... عليه لَمحْزونُ الفؤاد كئيبُ
وليس على باكي الشباب مَلامَةٌ ... ولَوَ انه شقّتْ عليه جُيُوبُ
أقولُ لِضيف الشّيب لمّا أناخ بي : ... جَزاؤكَ مَنّي جَفْوَةٌ وقُطوبُ
حَرامٌ عليه أن ينالكَ عندنا ... كَرَامةُ بِرٍّ أو يَمَسّكَ طِيبُ

ولا ريب أن أبا مسحل قد بكى شبابه في هذه الأبيات ، بعد ما ولّى عنه ، وبعد أن كبر واشتعل رأسه شيباً . فهي إذاً مما قاله في أخريات أيامه .

وقد أورد له صاحب « نور القبس » البيت التالي :[2]

المالُ ما أمْسَكْتَه فليس لَكْ ... وكلّما أنفقْتَه فالمالُ لَكْ

(١) الوافي بالوفيات [١٥٠] من المجلد السابع عشر . وانظر البغية ٣١٨ .
(٢) نور القبس [١٦٢ ب] .

رفع المسام عفا الله عنه

كتاب النوادر

ذكر ابن النديم في كتابه « الفهرست » كتابين لأبي مسحل ، هما « كتاب النوادر » ، و « كتاب الغريب » . ويغلب على ظني أنه لم يؤلف غير هذين الكتابين . ولم يصل إلينا منهما غير « كتاب النوادر » هذا الذي عُنينا بتحقيقه ، وأخرجناه .

و « كتاب النوادر » هذا كتاب في اللغة . والمادة اللغوية الواردة فيه تمثل لغة البادية في الجاهلية وصدر الإسلام في ألفاظهـا وعباراتها وأمثالها وأساليبها تمثيلًا جيداً . والكتاب بمجموعه أثبت وأوسع نصّ لغوي وصل إلينا عن المرحلة الأولى لجمع اللغة وتدوينها ، في بدء ازدهار الحضارة العربية ، في أواخـر القرن الثاني وأوائل الثالث من الهجرة . وهو يُعَدّ بذلك مثالاً جيداً للخطة البدائية التي اتبعها الرواة والعلماء في بادىء الأمر لجمع اللغة وتدوينها . وهو صِنْوُ « كتاب النوادر » لأبي زيد الأنصاري [1] في هذه الأمور جميعاً . إلا أنه أوسع منه حجماً ، وأغنى مادةً . وهو بعدُ مرويّ عن مؤلفه الأعرابي الصميم مباشرة بطريق علماء أفذاذ كبار أمثال أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وقد تداوله علماء كبار أيضاً أمثال أبي عمر الزاهد غلام ثعلب ، وأبي عبد الله ابن خالويه ، وقرؤوه وصحّحوه .

---

(١) وقد طبع هذا الكتاب . طبعه سعيد الخوري الشرتوني في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

رفع المسام عفا الله عنه

مخطوطة الكتاب :

أصل الكتاب الذي حققناه وأخرجناه عنه مخطوط محفوظ برقم ١٢٠٩ في خزانة كوبريلي في إستانبول . وهو في مجلد كبير يضم بين دفتيه كتابين في اللغة . أولهما كتاب « إصلاح المنطق » لابن السكيت [١ – ١٧٧ ق] ، والثاني « كتاب النوادر » [١٨٧ – ٢٢٧ ق] . وهو في ٥٠ ورقة ، قياسها ٣٠,٥ × ٢١,٥ ، وفي كل وجه من الورقة ٢٣ سطراً .

كتب الكتابين علي بن عبيد الله الشيرازي ، وهو خطاط معروف (١) ، بخط نسخي جميل متقن غاية الإتقان ، ومضبوط بالشكل من أوله إلى آخره ضبطاً كاملاً ، إلا أن خط « إصلاح المنطق » كبير ، على حين خط « النوادر » دقيق . فرغ الناسخ من كتابة الكتاب الأول في يوم الاثنين الثاني عشر من شعبان سنة ٤٤٧ ، وفرغ من كتابة الكتاب الثاني في يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الأول من السنة نفسها .

وهذا الأصل المخطوط يعد آية من آيات أسفار الثقافة العربية المخطوطة من حيث جمال الشكل والخط ودقته وضبطه ، ومثالاً رائعاً لمبلغ الأمانة والدقة التي كان عليها أجدادنا العظام في العصور الخوالي ، في نقل الكتب والعناية بها ، ودليلاً بيّناً على اهتمام الناس بمثل هذا الكتاب . ولا يسع الإنسان حين يمسكه بين يديه ، ويصفّح أوراقه إلا أن تتملكه الدهشة والحيرة ممزوجين بالإعجاب والفخار . وهو بعد نسخة فريدة ، لا أخت لها ، فيما نعلم .

---

(١) تحفة خطاطين ٣٢٠ ، (ويعود الفضل في دلالتي على هذا الكتاب إلى الأستاذ الدكتور أحمد آتش) .

ولهذا الأصل المخطوط قيمة أخرى ، وهي قيمة علمية صِرْف . ذلك أن هذا الأصل منقول من نسخة مكتوبة بخط أبي عبد الله محمد بن بلبل البغدادي . وكان ابن بلبل هذا قد قرأ الكتاب في نسخته هذه على أبي عبد الله الحسين بن خالويه (ـ ٣٧٠) الذي قرأ نوادر أبي مسحل على شيخه أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد (ـ ٣٤٥) بقراءته على أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ـ ٢٩٠) ، كما جاء في السماع المرقوم على صفحة العنوان في الأصل المخطوط . وقد أثبتنا نصّ هذا السماع في أول الكتاب في صفحة مستقلة بعد صفحة العنوان . وكان هؤلاء العلماء الكبار قد أضافوا إلى الكتاب بعض الحواشي ، وعلّقوا عليه بعض تعليقات ، وزادوا عليه زيادات ، وصححوا فيه أشياء ، واستدركوا على أبي مسحل بعض الألفاظ ، وصوّبوا ألفاظاً أخرى وقع فيها وهم ، أصيلاً كان هذا الوهم أو من ضلال النسخ . فأورد ابن بلبل هذه الأمور جميعاً في حواشي نسخته . فنقلها علي بن عبيد الله الشيرازي إلى نسخته أيضاً ، وهي أصلنا المخطوط الذي اعتمدناه .

وكان الشيرازي ناسخ أصلنا المخطوط ينظر في أثناء كتابة نسخته من الأصل المكتوب بخط ابن بلبل إلى نسخ أخرى أيضاً . وقد أشار إلى الخلاف الوارد بين هذه النسخ وبين النسخة التي ينقل عنها في الحواشي ، ووضع إلى جانبها علامة حرف (خ) ، أي نسخة ، يريد نسخة أخرى . ويبدو لنا أيضا أن نسخة ابن بلبل التي نقل عنها الشيرازي كان فيها بعض حواشٍ وتعليقات لم تُعْزَ إلى أصحابها ، وربما كانت لابن بلبل نفسه ، إذ كان عارفاً باللغة ، ضابطاً لها ، كما قال ابن خالويه في السماع المرقوم على صفحة العنوان في الأصل . وقد نقل الشيرازي ناسخ الأصل هذه الحواشي أيضاً ، ووضع إلى جانبها علامة حرف (ح) أي حاشية .

رفع المسام عفا الله عنه

ويغلب على ظننا أن الشيرازي ناسخ الكتاب كان على جانب من العلم باللغة والاطلاع عليها . فقد كان في صحبة الوزير السلجوقي المشهور نظام الملك ، قدّمه لحسن خطه ، وله ديوان شعر[1] . فأضاف هو أيضاً بعض الحواشي على الكتاب . وكان يضع إلى جانبها في بعض الأحيان علامة حرف (ش) أي الشيرازي .

وتمييز هذه الحواشي المختلفة بعضها من بعض أمر سهل يسير .

وقد عُنيت بهذه الحواشي جميعاً ، واهتممت بها اهتمامي بالأصل المروي عن أبي مسحل ، لأنها تنير الكتاب ، وتزيد في بيانه وقيمته . ومن ثَمّ جعلت لهذه الحواشي مكاناً خاصاً بها في ذيل الصفحات ، واعتبرتها والأصل بدرجة واحدة ، في أثناء التحقيق والطبع معاً .

والكتاب مرويّ بطريق ثلاثة من كبار العلماء ، في هذا الأصل المخطوط . بعضه مرويّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وهو معظمه . وبعضه مرويّ عن أبي العباس إسحق بن زياد بن الأعرابي أخي أبي عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي ، وهو أقله . وقسم ثالث منه مرويّ عن أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلاّم . وقد جمعت هذه الأقسام جميعاً في كتاب ، منذ القديم . وفي هذا الكتاب قرأ أبو عمر الزاهد نوادر أبي مسحل على شيخه أبي العباس ثعلب .

ويمكن لنا ، بعد الذي ذكرناه آنفاً ، أن نبين نسب الأصل المخطوط الذي أخرجنا عنه الكتاب مرسوماً في المخطط التالي :

---

(١) تحفة خطاطين ٣٢٠ .

رفع المآثم عفا الله عنه

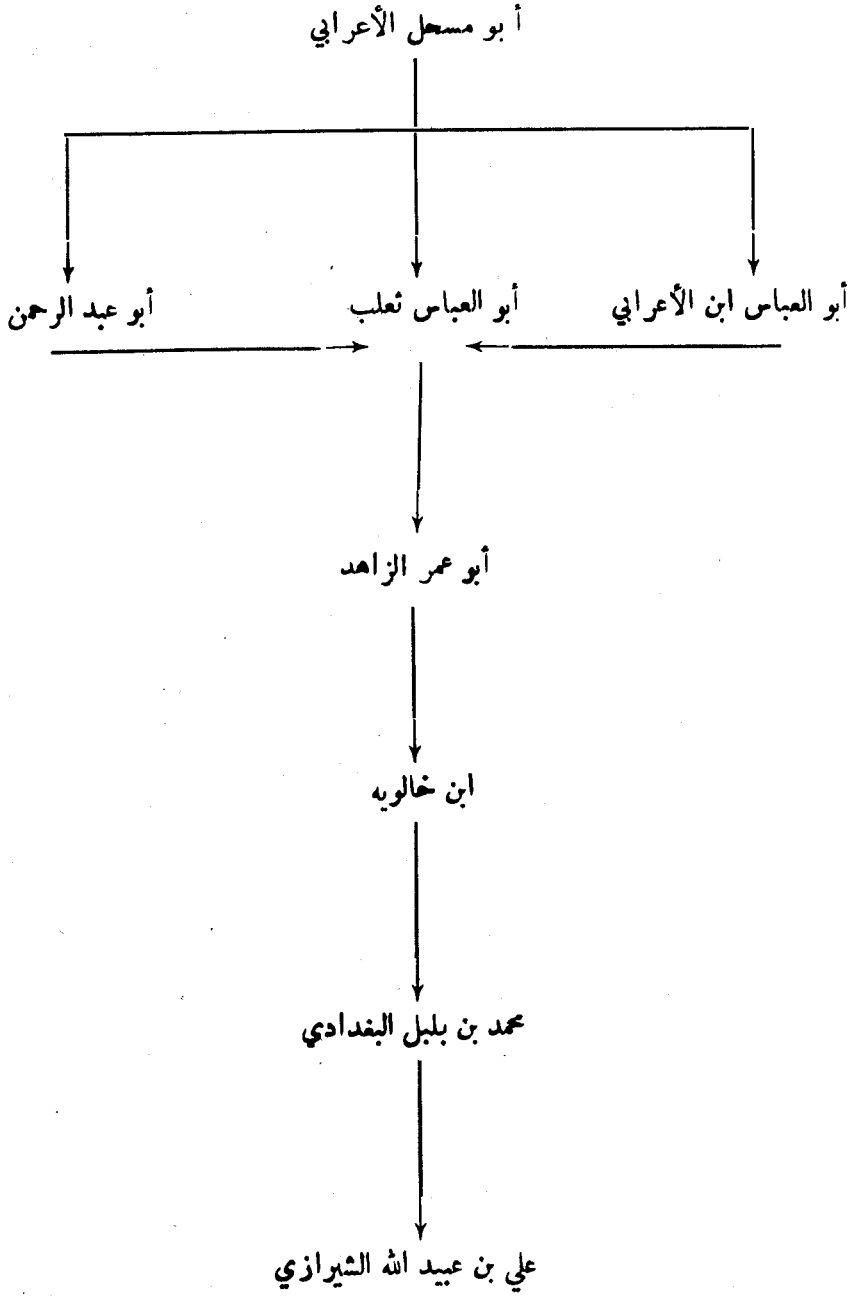

رفع المسام عفا الله عنه

عملنا في تحقيق الكتاب :

رأيت مخطوطة الكتاب أول مرة في سنة ١٩٥١ ،حين سافرت إلى إستانبول لحضور مؤتمر المستشرقين الثالث والعشرين الذي انعقد في هذه المدينة، في أعقاب صيف السنة المذكورة . وقد عرفت قيمة الكتاب لأول وهلة ، وفكرت في الاشتغال به وتحقيقه استعداداً لنشره وطبعه . ولكن صرفني عنه في ذلك الحين عزمي على إعداد رسالة للدكتوراه . فأرجأت العمل فيه ريثما أنتهي من أمر هذه الرسالة ، وأفرغ له . ثم لما أنجزت إعداد الرسالة ، وتفرغت ، عدت أفكر في أمر هذا الكتاب والاشتغال به . فرأيته ونظرت فيه للمرة الثانية في صيف عام ١٩٥٦ . فصح مني العزم في هذه المرة ، وأجمعت رأيي على تحقيقه ونشره .

نسخت الكتاب من الأصل المخطوط مباشرة بيدي . ثم قابلت نسختي به مقابلة دقيقة ، حرفاً حرفاً . ومع ذلك صورت الأصل بالميكروفيلم ،واستخرجت عنه صورة فوتوغرافية ، زيادة في الحيطة والحذر . وكنت أرجع إلى هذه الصورة كلما وقفت عند أمر من الأمور ، أو شككت في شيء من الأشياء في نسختي .

ولابد لي من الإشارة هاهنا إلى مسألة ضبط الكتاب مرة ثانية . فقد ذكرت آنفاً أن الأصل المخطوط مضبوط بالشكل الكامل من أوله إلى آخره . ولقد أخذت أنا هذا الشكل كما رأيته ، ونقلته كما هو ، لم أغير منه شيئاً ، وإن خالف شيء منه مابين أيدينا من كتب اللغة . إلا كلمات يسيرة لاتبلغ في عددها عشراً ، تيقنت من القرائن والسياق أن فيها وهماً أو سهواً ، فغيّرت ضبطها ، وأشرت إلى ذلك دائماً في الحواشي التي ألحقتها بالكتاب .

وبعد إتمام النسخ والمقابلة وتحرير نص الكتاب رجعت إليه عوداً على بدء . فشرحت منه بعض الألفاظ التي رأيت أنها تحتاج إلى شرح في أيامنا هذه ، وتركها صاحب الكتاب بغير شرح . وكان جل اعتمادي في هذا الشرح على معجم « لسان العرب » من بين كتب اللغة .

رفع المساهم عفا الله عنه

وقد خرّجت أبيات الاستشهاد التي استشهد بها أبو مسحل. إلا أبياتاً لم أجدها في المراجع التي نظرت فيها. ورسمت لنفسي في خطّة التخريج أن أذكر القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد، والسبب الذي قيلت فيه هذه القصيدة، وأن أورد مطلعها، وصلة البيت قبله أو بعده، أو قبله وبعده معاً، لأن بيت الشعر ولفظه لايتضح لنا معناهما جيداً، ولا يمكننا فهمها فهماً صحيحاً جيداً إلا إذا كانا في سياقها، وإلا إذا عرفنا هذا السياق معرفة جيدة واضحة. ثم ذكرت المراجع والمظان التي وردت فيها القصائد والأبيات. والتزمت أيضاً ذكر الروايات المختلفة لأبيات الاستشهاد كما وردت في المراجع والمظان.

وقد ترك أبو مسحل كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها. فسعيت جهدي في استكمال هذا النقص، ونسبت كثيراً من هذه الأبيات إلى قائليها. لأن ذلك يزيد في قيمة الكتاب ووضوحه، ويفيدنا في التعرف على لهجات القبائل المختلفة والمناطق المتباعدة، وتَبَيُّن افتراق بعضها عن بعض، إذ كان الشاعر ينطق في الأغلب بلهجة قبيلته التي ينتمي إليها، أو لهجة منطقته التي يعيش فيها.

ولم أهمل شرح أبيات الاستشهاد وما أوردته صلة لها في أغلب الأحوال، لتيسير فهمها وتقريبه.

وقد خرّجت أيضاً الآيات والأحاديث من شواهد النثر، وأحلت إلى مصادرها بقدر الطاقة. ولم أحاول تخريج شواهد النثر الأخرى إذ كان ذلك من غير الممكن إلا عن طريق المصادفة والاتفاق.

هذا وقد ترجمت للأعلام الذين أوردهم أبو مسحل في متن الكتاب، والذين وردت أسماؤهم في الحواشي التي ألحقها به العلماء الذين تداولوه وقرؤوه. وكانت ترجمتي لهم وجيزة للتعريف بهم وحسب. ثم أتبعت ذلك ذكر المصادر التي ترجمت لهم، ليرجع إليها من أراد تفصيلاً وبياناً، أو من شاء التثبت والتحقق من أمر من الأمور.

رفع المسام عفا الله عنه

النّوادر في اللغة العربيّة

النوادر جمع نادر أو نادرة . قال في الصحاح : « نَدَرَ الشيء يندُر : سقط وشذّ ، ومنه النوادر » . والنادر في الاصطلاح تعبير لغوي يرد في كتب اللغة ومعجماتها كثيراً بمعنى خلاف الفصيح المعروف ، على الأغلب . قال في اللسان : « و نوادر الكلام تندر ، وهي ماشذّ وخرج من الجمهور » .

والنادر قريب في المعنى من الحُوشِيّ والغرائب والشواذّ في اللغة . إلا أن النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعاً ، على الرغم من أنه بمعناه الخاص أقرب هذه الألفاظ من الفصيح .

وقد أورد السيوطي في المزهر عن ابن هشام قاعدة في معنى النادر ، وتعيين مرتبته في الفصاحة . قال : « قال ابن هشام : اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلاً ومُطَّرِداً . فالمطّرد لايتخلّف . والغالب أكثر الأشياء ، ولكنه يتخلّف . والكثير دونه . والقليل دون الكثير . والنادر أقل من القليل. فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها . والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لاغالب. والثلاثة قليل. والواحد نادر . فعرف بهذا مراتب مايقال في ذلك »[1] .

ويجدر بنا أن نسوق هاهنا بعض الأمثلة على النوادر ، لتقريب المسألة من الأذهان . جاء في « إصلاح المنطق » : « وما كان على (مِفْعَل) و (مِفْعَلة) فيما يُعْتَمَلُ فهو مكسور الميم ، نحو : مِخْرَز ومِقطَع ومِبْضَع ومِسَلَّة ومِخَدّة

(١) المزهر ١/٢٣٤ .

رفع الله عنه

ومِصْدَغة ومِخْلاَة . إلا أحرفاً جاءت نوادرَ بضم الميم والعين ، وهي : مُسْعُط ، وكان القياس مِسْعَط ، ومُنْخُل ومُدُقّ ومُدْهُن ومُكْحُلة ومُنْصُل »[1]. وفي « إصلاح المنطق » أيضاً : « وما كان على (فَعَلَ يَفْعَل) فإن مصدره إذا جاء على (مَفْعَل) مفتوحُ العين ، وكذلك الموضع مفتوح ، نحو قولك : دَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلاً ، وهذا مَدْخَلُه ، وخَرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَجاً ، وهذا مَخْرَجُه . إلا أحرفاً جاءت نوادرَ بكسر العين ، وهي : مَفْرِقُ الرأس ، وكان القياس مَفْرَق ، ومَطْلِع ومَشْرِق ومَغْرِب ومَسْقِط ومَسْكِن ، وقد يقال : مَسْكَن ، ومَنْبِت ومَحْشِر ، وقد يقال : مَحْشَر ، ومَسْجِد ومَنْسِك ومَجْزِر . فإن هذه جاءت على غير القياس . ومنها مايقال بالفتح ، ومنها مالايفتح »[2] .

إن نظرية ابن هشام في النوادر قائمة على مخالفة اللفظ للقياس ، وخروجه عليه . وهي نظرية صحيحة ثابتة ، تؤكدها الأمثلة الكثيرة المبثوثة في كتب اللغة . ولكن هذه النظرية على الرغم من ذلك لاتحل لنا مشكلة النوادر ، ولا تعللها تعليلاً تامّاً . لأننا نجد كثيراً من الألفاظ جاءت مخالفة للقياس ، وهي مع ذلك فصيحة مشهورة ، لاتعدّ من النادر في حال من الأحوال . فينبغي لنا والحالة هذه أن نجد تعليلاً آخر يتمم نظرية ابن هشام ، ويفسر لنا مالم تستطع أن تفسره .

ولعلنا نجد هذا التعليل في الاستعمال . فعلامة كون اللفظة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيراً ، أو أكثر من استعمالهم لفظة بمعناها . فالمراد بالفصيح ماكثر استعماله في ألسنة العرب ، كما يقول

(١) إصلاح المنطق ٢١٨ . وانظر اللسان (دقق) .
(٢) إصلاح المنطق ٢١٩ .

رفع المسام عفا الله عنه

السيوطي (١) . ونحن نقول : والمراد بالنادر ماقلّ استعماله في ألسنة العرب .

وكلما كثر استعمال اللفظة ، وعرفها جمهور أكبر من العرب ، وشاعت على ألسنتهم كانت أجود وأفصح . وعلى العكس من ذلك فكلما قلّ استعمال اللفظة ، وعرفها ناس من العرب قليلون كانت نادرة مجهولة . وعلى هذا فكثرة الاستعمال أو قلته هو المعيار الصحيح الثابت الذي به يمكن لنا أن نحكم أن هذا اللفظ فصيح معروف ، وأن ذاك اللفظ نادر مجهول .

ويحسن بنا أن نورد هاهنا بعض الأمثلة ، لإيضاح هذه المسألة وتقريبها من الأذهان . جاء في «كتاب النوادر» لأبي مسحل : « ويقال : إن فلاناً لَذُو شَرَفة ، وما أعظم شرفته ! يعني شرفه » (٢) . إن لفظة « شرفة » بمعنى الشرف قليلة الاستعمال ، ولم تشتهر اشتهار لفظة « الشرف » ، إذ لم تكثر على ألسنة الجمهور ، فأهملت لذلك ، وكانت من النوادر .

وفيه أيضاً : « وهذه أرض منصورة ومَغيُوثة ومَغيثة . ولغة هذيل مُغاثَة ، لأنهم يقولون : أغاثها المطرُ . وغيرهم من العرب يقول : قد غِيثَتْ ، فهي مَغيثَة ومَغيُوثة ، وهو أكثر » (٣) . « مُغاثَة » لهجة خاصة بقبيلة هذيل ، وكلام الجمهور من العرب غير ذلك ، ولذلك كانت هذه اللفظة من النوادر .

وجاء في «إصلاح المنطق» : « أبو زيد والكسائي : صلح صَلاحاً وصُلُوحاً ، وفَسَدَ فَسَاداً وفُسُوداً » (٤) . المشهور المستعمل من هذه المصادر هما (صلاح) و (فساد) . أما (صُلوح) و (فُسود) فلم يكثر استعمالهما ، فسقطا لذلك ، وكانا من النوادر .

(١) المزهر ١/١٨٧ .
(٢) النوادر [٢٢٥ ب] .
(٣) النوادر ٣٦٩ .
(٤) إصلاح المنطق ١١٠ . وانظر نوادر أبي مسحل ٢٢٦ ، وقد زاد : ذهب ذهاباً وذُهوباً .

رفع المسام عفا الله عنه

وفي اللسان (خيل) : « ... وتقول في مستقبله : إخال ، بكسر الألف، وهو الأفصح . وبنو أسد يقولون : أخال ، بالفتح ، وهو القياس . والكسر أكثر استعمالاً » . وهذا المثال يدلنا أكثر من غيره على مدى قوة الاستعمال وسطوته .

★ ★ ★

وبعد فهل كانت هذه الألفاظ التي نراها في كتب النوادر والتي أوردها الرواة والعلماء على أنها نوادر ، هل كانت جميعها من النوادر وخلاف الفصيح حقاً ؟ ولا يسعنا إلا أن نجيب بالنفي على هذا السؤال . ونحن نستمد هذا الجواب من كتب النوادر نفسها . لأن كثيراً من الألفاظ التي وردت فيها لايمكن لنا أن نعدها من نوادر اللغة وغريبها في حال من الأحوال . بل هي تكاد تكون من أفصح الفصيح .

والسبب في ذلك ، على مانرى ، تباين وجهات النظر عند علماء اللغة أنفسهم ، واختلاف معاييرهم في تقدير فصاحة الألفاظ أو غرابتها . جاء في المزهر : « قال ابن خالويه في شرح الفصيح ، قال أبو حاتم : كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ، ويلغي ماسواها . وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً ، فيجيز كل شيء . قال : ومثال ذلك أن الأصمعي يقول : حَزَنَني الأمر يَحْزُنُني ، ولا يقول : أحزنني . قال أبو حاتم : وهما جائزان ، لأن القراء قرؤوا (لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ)[1] و (لا يُحْزِنُهُمْ) جميعاً ، بفتح الياء وضمها »[2] . وهذان الرأيان ، رأي الأصمعي ورأي أبي زيد يمثلان الطرفين المتباعدين في مذهبين مختلفين ، في قضية النوادر في اللغة .

ونفهم من هذا القول الذي سقناه آنفاً أن الأصمعي كان يعدّ (حَزَنَ) فصيحاً فيأخذه ، ويعدّ (أحزن) خلاف الفصيح فيلغيه . وليس الأمر كما كان يفعل الأصمعي ، وإنما هذا منه رأي ارتآه ، ومقياس اتخذه لنفسه ، لاغير .

(١) سورة الأنبياء ٢١ / ١٠٣ .
(٢) المزهر ١ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .

رفع المسام عفا الله عنه

لأن (أحزن) ليست من النوادر ، وليست بأقل فصاحة من (حَزَنَ) في اللغة . وقد أصاب أبو حاتم السجستاني في رأيه ، وأحسن في الاحتكام إلى قراءة القراء في المسألة ، واتخاذه قراءاتهم معياراً يفصل به في الأمر . لأن القراء كانوا هم الصفوة المختارة في البيئة العربية ، وكانوا من أوساط مختلفة في هذه البيئة . فكانوا بذلك يمثلون جمهور العرب الناطقين بالضاد .

ومن الدلائل على فصاحة (أحزن) وتمكنها في الفصاحة أنها زحمت (حَزَن) وغالبتها . حتى أتى حين من الدهر على اللغة العربية صارت فيه (حَزَن) من النوادر ، وشاعت (أحزن) على ألسنة الناس وأقلام الكتاب إلى يومنا هذا .

ونخلص من هذا كله إلى النتيجة التالية : ليس كل الألفاظ الواردة في كتب النوادر من الألفاظ النادرة في اللغة حقاً .

ويخيل إلي أن كتب النوادر صارت ، على مر الزمن ، كتب لغة يبنى أساسها على إيراد النوادر من اللغة . ولكن هذه القاعدة ما كانت لتمنع أصحابها من إيراد الفصيح من اللغة أيضا إلى جانب نوادرها . وكأني بهم كانوا يوردون النادر الشاذ من اللغة إلى جانب الفصيح المشهور منها ، للدلالة على النادر ومعرفة معناه وموضع استعماله . وقد ألفت كتب في الفصيح والجيد من اللغة في الوقت نفسه الذي ألفت فيه كتب النوادر والغريب ، مثل « كتاب الفصيح » لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، و كتاب « إصلاح المنطق » لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت . ولكننا عند الموازنة بين هذه الكتب ، وقياس بعضها ببعض لانجد فرقاً كبيراً بين هذين النوعين من كتب اللغة ، على الرغم من اختلاف الغاية التي رمى إليها الرواة والعلماء في تدوينهم مثل هذه الكتب . ومن الغريب العجيب أن نجد عند التحري والتدقيق أن كتب النوادر تفيض بالفصيح من ألفاظ اللغة ، وأن كتب الفصيح والجيد مطوية على كثير من نوادر اللغة وغرائبها أيضاً .

رفع المسام عفا الله عنه

التأليف في النوادر

بدأ التأليف في نوادر اللغة وغرائبها في أواسط القرن الثاني من الهجرة ، أي في الوقت نفسه الذي نهض فيه رواة اللغة وعلماؤها لتدوين اللغة العربية ، ونشطوا لجمعها في الكتب . وعلى هذا يمكن لنا أن نعد تدوين النوادر ، وتأليف الكتب فيها جزءاً من الحركة الواسعة الخصبة التي شملت تدوين اللغة في هذا الدور .

وقد كثر التأليف في النوادر على الأيام ، واستمر في ازدياد واطراد طوال قرن من الزمن ، أي إلى أواسط القرن الثالث من الهجرة . ولا نكاد نجد عالماً من علماء اللغة ورواتها الذين عاشوا في هذا الدور إلا وله كتاب في النوادر أو كتابان أو أكثر .

ثم بدأ التأليف في النوادر يقل شيئاً فشيئاً منذ أواسط القرن الثالث من الهجرة . حتى إذا أطل القرن الرابع ضعف شأن التأليف في النوادر كثيراً . ولا نكاد نجد أحداً من علماء هذا القرن يؤلف فيها ، إلا قليلاً منهم ، بعد أن كان التأليف فيها تقليداً اتبعوه ، وطريقة درجوا عليها .

وقد عَرَضَتْ بعض كتب المؤلفين وتراجمهم للتأليف في النوادر ، وذكرت أسماء العلماء الذين ألفوا فيها وطرفاً من كتبهم . وقد سبق أبو الفرج محمد بن النديم إلى ذلك في كتابه الفذ « الفهرست » (١) . ثم ساق القفطي في كتابه « إنباه الرواة على أنباه النحاة » (٢) أسماء عدد من العلماء الذين ألفوا في

---

(١) الفهرست ١٣٠ .

(٢) الإنباه ٢/١٠٨ ـ ١٠٩ .

رفع المسام عفا الله عنه

النوادر ، وأشار إلى كتبهم . وكذلك فعل السيوطي ، وسار على نهجه في كتابه « المزهر »[١] . وتلاهم أخيراً حاجي خليفة في كتابه الكبير « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون »[٢]. وفي تضاعيف هذه الكتب وغيرها من أمثالها أو من كتب اللغة والأدب ذكرٌ لعلماء ألفوا في النوادر ، وإشارة إلى كتبهم .

وقد تتبعت هذه الكتب ، وجهدت في البحث في أثنائها عن المواضع التي ذُكِرَ فيها هؤلاء العلماء ، ثم نظمت الجدول التالي بأسمائهم .

(١) المزهر ١/٢٣٤ .
(٢) كشف الظنون ٢/١٩٨٠ .

رفع المسام عفا الله عنه

جدول بأسماء العلماء الذين ألفوا كتباً في النوادر :

١ – أبو عمرو بن العلاء التيمي البصري (– ١٥٤) [١] .

٢ – أبو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي البصري (– ١٨٣) . له كتاب النوادر الكبير ، وكتاب النوادر الصغير [٢] .

٣ – أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (– ١٨٩) . له كتاب النوادر الكبير والأوسط والصغير ، وكتاب نوادر الأعراب . [٣]

٤ – أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي [٤] .

٥ – أبو عبدالله القاسم بن معن المسعودي قاضي الكوفة (– ١٨٨) [٥] .

٦ – أبو اليقظان سحيم بن حفص النسابة [٦] .

٧ – أبو مالك عمرو بن سليمان بن كِرْكِرَة النحوي [٧] .

٨ – أبو زياد الكلابي يزيد بن عبد الله [٨] . وكتابه كبير ، فيه فوائد كثيرة .

٩ – أبو شبلي العقيلي [٩] .

---

(١) الفهرست ١٣٠ .

(٢) الفهرست ٦٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٧ ، والمزهر ١/٤٥٣ ، ٢/٢٧٥ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .

(٣) الفهرست ٩٨ ، ١٣٠ ، ومعجم الأدباء ١٣/٢٠٢ – ٢٠٣ ، والإنباه ٢/٢٧١ .

(٤) الفهرست ٧٢ ، ١٣٠ ، والإنباه ٢/١٢٠ .

(٥) الإنباه ١/٣٥٥ ، ومعجم الأدباء ١٧/٦ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .

(٦) الفهرست ١٣٠ ، ١٣٨ ، ومعجم الأدباء ١١/١٨٠ .

(٧) فقه اللغة للثعالبي ٤٨ ، والمزهر ١/٤٤٥ ، والجمهرة ٣/٤٥٥ ومواضع كثيرة من (باب من النوادر) فيه .

(٨) الفهرست ٦٧ ، ١٣٠ ، والخزانة ٣/١١٨ .

(٩) الفهرست ٦٧ ، ١٣٠ .

رفع المهام عفا الله عنه

١٠ـ دهمج بن محرز البصرى[١] .

١١ـ أبو المَضْرَحِيّ[٢] .

١٢ـ دلامز البُهْلول[٣] .

١٣ـ أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (ـ ٢٠٢) . له كتاب النوادر ألفه لجعفر بن يحيى على غرار نوادر الأصمعي[٤] .

١٤ـ أبو عمرو إسحق بن مرار الشيباني (ـ ٢٠٦) . له كتاب النوادر المعروف بالجيم ، وكتاب النوادر الكبير والأوسط والأصغر[٥] .

١٥ـ أبو علي محمد بن المستنير قطرب (ـ ٢٠٦)[٦] .

١٦ـ أبو الحسن علي بن حازم (وقيل بن المبارك) اللحياني . له كتاب في النوادر شريف ، كان الفراء يثني عليه[٧] .

١٧ـ أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ـ ٢٠٧)[٨] .

١٨ـ أبو عبد الرحمن الهيثم بن عديّ الطائي الثَّعَلبي (ـ ٢٠٧)[٩] .

---

(١) الفهرست ٦٨ ، ١٣٠ ، والإنباه ٧/٢ .

(٢) الفهرست ٧١ ، ١٣٠ .

(٣) الفهرست ٧١ .

(٤) الفهرست ٧٥ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ومعجم الأدباء ٣١/٢٠ ، والمزهر ٢١٥/١ ، ٢٧٦/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٥) الفهرست ٧١ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، والإنباه ٢٢٦/١ ـ ٢٢٩ ، ٣٦٠/٢ ، ومعجم الأدباء ٨٢/٦ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٦) الفهرست ٧٨ ، والإنباه ٢٢٠/٣ ، ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٧) الفهرست ٧٢ ، ١٣٠ ، وطبقات الزبيدي ٢١٣ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٢٥٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٠٦/١٤ ـ ١٠٨ .

(٨) الفهرست ١٠٠ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٢٥٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٩) الفهرست ١٠٠ (طبعة ليبزيغ) ، و معجم الأدباء ٣١٠/١٩ .

رفع المسام عفا الله عنه

١٩- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (- ٢١٠) [١] .

٢٠- أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (- ٢١٥) [٢] .

٢١- أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (- ٢١٦) [٣] .

٢٢- أبو الحسن علي بن محمد المدائني (- ٢١٥) [٤] .

٢٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٢٧) [٥] .

٢٤- أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم (- ٢٣٠) [٦] .

٢٥- الأخفش [٧] (ونظنه الأخفش الأوسط أبا الحسن سعيد بن مسعدة المتوفى سنة ٢٢١ ، لأنه كان في الدور الذي شاع فيه التأليف في النوادر) .

٢٦- أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوّزي (- ٢٣٠) [٨] .

٢٧- أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي (- ٢٣١) . له كتاب النوادر ، ذكر في كشف الظنون أنه رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وكتاب نوادر الدَّيْرِيّين ، وكتاب نوادر بني فقعس [٩] .

---

(١) الإنباه ١٠٨/١ .

(٢) الفهرست ٨١ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٣٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٢١٧/١١ ، والمزهر ٢٧٥/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ . وقد طبع هذا الكتاب ، طبعه سعيد الخوري الشرتوني في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

(٣) الفهرست ٨٢ ، ٨٣ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٨/١ ، ٢٠٣/٢ ، وكشف الظنون ١٩٧٩/٢ .

(٤) الفهرست ١٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٣٩/١٤ .

(٥) الفهرست ١٣٠ ، والإنباه ٢٤٠/٣ .

(٦) الفهرست ٨٤ ، والإنباه ٣٢١/٢ ، ومعجم الأدباء ١٥ ٧٧ .

(٧) الإنباه ١٠٩/١ .

(٨) الفهرست ٨٦ ، والإنباه ١٢٦/٢ .

(٩) الفهرست ١٠٣ ، ١٣٠ ، وأمالي القالي ١٦٥/١ ، ٢٣٧/٢ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٣ ١٣١ ، ومعجم الأدباء ١٩٦/١٨ ، والمزهر ١ ٣٩٤ ، ٤٣٩ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ؛ ٢ / ٧٧ ، ٤٤٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٩٨٠ .

رفع المسام عفا الله عنه

٢٧ـ عمرو بن أبي عمرو الشيباني (ـ ٢٣١) [١] .

٢٨ـ أبو مسحل الأعرابي ، وهو أبو محمد عبد الوهاب بن حريش [٢] .

٢٩ـ أبو المنهال عيينة بن عبد الرحمن تلميذ الخليل ، ومؤدب عبد الله ابن طاهر بن الحسين [٣] .

٣٠ـ أبو الوازع محمد بن عبد الخالق . له كتاب نوادر الأعراب الذين مع ابن طاهر [٤] .

٣١ـ أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانىء النيسابوري اللغوي . له كتاب كبير في نوادر الأعراب وغرائب ألفاظها وفي المعاني والأمثال [٥] .

٣٢ـ عبد الرحمن بن بزرج اللغوي . له كتاب في النوادر أثنى عليه الأزهري [٦] .

٣٣ـ أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكّيت (ـ ٢٤٤) [٧] .

٣٤ـ أبو إسحق إبراهيم بن سليمان بن حبّان النَّهْمي ، بطن من همدان ، الخزّاز الكوفي [٨] .

٣٥ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ـ ٢٥٥) [٩] .

---

(١) الفهرست ١٠١ .

(٢) الفهرست ٦٩ ، ١٣٠ ، والإنباه ٢٦٨/٢ ، والبغية ١٣٨ . وكتابه هو هذا الكتاب الذي نشرناه .

(٣) معجم الأدباء ١٦٦/١٦ .

(٤) الإنباه ١٠٩/١ ، ١٦٨/٣ .

(٥) الإنباه ١٢٧/٢ ، ١٣١ ، والبغية ٢٩٠ .

(٦) الإنباه ١٦١/٢ ـ ١٦٢ .

(٧) الفهرست ١٠٨ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٨/١ ، ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ .

(٨) معجم الأدباء ١٦٢/١ .

(٩) معجم الأدباء ١٣٤/٤ .

رفع المسام عفا الله عنه

٣٦ـ أحمد بن أبي عبد الله الرَّقِّيّ [١] .

٣٧ـ الحسن بن عليل العنزي (ـ ٢٩٠) . له كتاب النوادر عن العرب [٢] .

٣٨ـ أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ـ ٣١٠) [٣] .

٣٩ـ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن السَّرِي بن سهل الزَّجاج (ـ ٣١١) [٤] .

٤٠ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ـ ٣٢١) [٥] .

٤١ـ أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب (ـ ٣٤٥) [٦] .

٤٢ـ أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ـ ٣٥٦) . له كتاب الأمالي والنوادر في اللغة والغريب والحكايات والأخبار . أملى نوادره في جامع الزهراء بقرطبة . وقد شرحه الوزير أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ـ ٤٨٧) وسمّى شرحه اللآلي . واختصره أحمد بن عبد المؤمن الشريشي (ـ ٦١٩) [٧] .

٤٣ـ أبو الفتح عثمان بن جني النحوي (ـ ٣٩٢) . له كتاب النوادر الممتعة في العربية [٨] .

٤٤ـ أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ـ ٣٩٥) [٩] .

٤٥ـ صاعد بن الحسن الأندلسي (ـ ٤١٠). له كتاب الفصوص في النوادر والغريب والأدب والأشعار على غرار نوادر أبي علي القالي [١٠] .

---

(١) التنبيه ٦١ .

(٢) الإنباه ١/٣١٧ ـ ٣١٨ .

(٣) الإنباه ٣/١٩٩ في الحاشية عن ابن مكتوم .

(٤) الفهرست ٩١ ، ١٣٠ ، والإنباه ١/١٦٥ ، ومعجم الأدباء ١/١٥١ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .

(٥) الفهرست ١٣٠ ، وأمالي القالي ٢/٢٧٩ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .

(٦) الفهرست ١١٤ ، والإنباه ٣/١٧٧ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٣٢ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .

(٧) الإنباه ١/٢٠٥ ، ٣/٣٦٢ ، ومعجم الأدباء ٧/٢٨ ـ ٢٩ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ . وقد طبعت الأمالي والنوادر في دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ ، واللآلي في لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ .

(٨) معجم الأدباء ١٢/١١١ .

(٩) كشف الظنون ٢/١٩٨٠ .

(١٠) الإنباه ٢/٤٦ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ومعجم الأدباء ١١/٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

رفع المسام عفا الله عنه

وفي الختام يسعدني أن أعرب عن جزيل الشكر والامتنان لمجمع اللغة العربية

بدمشق، لتفضله بنشر هذا الكتاب في سلسلة مطبوعاته.

وله بعد فضل العلم، وشرف خدمة

لغة الضاد

رفع المآثم
عفا الله عنه

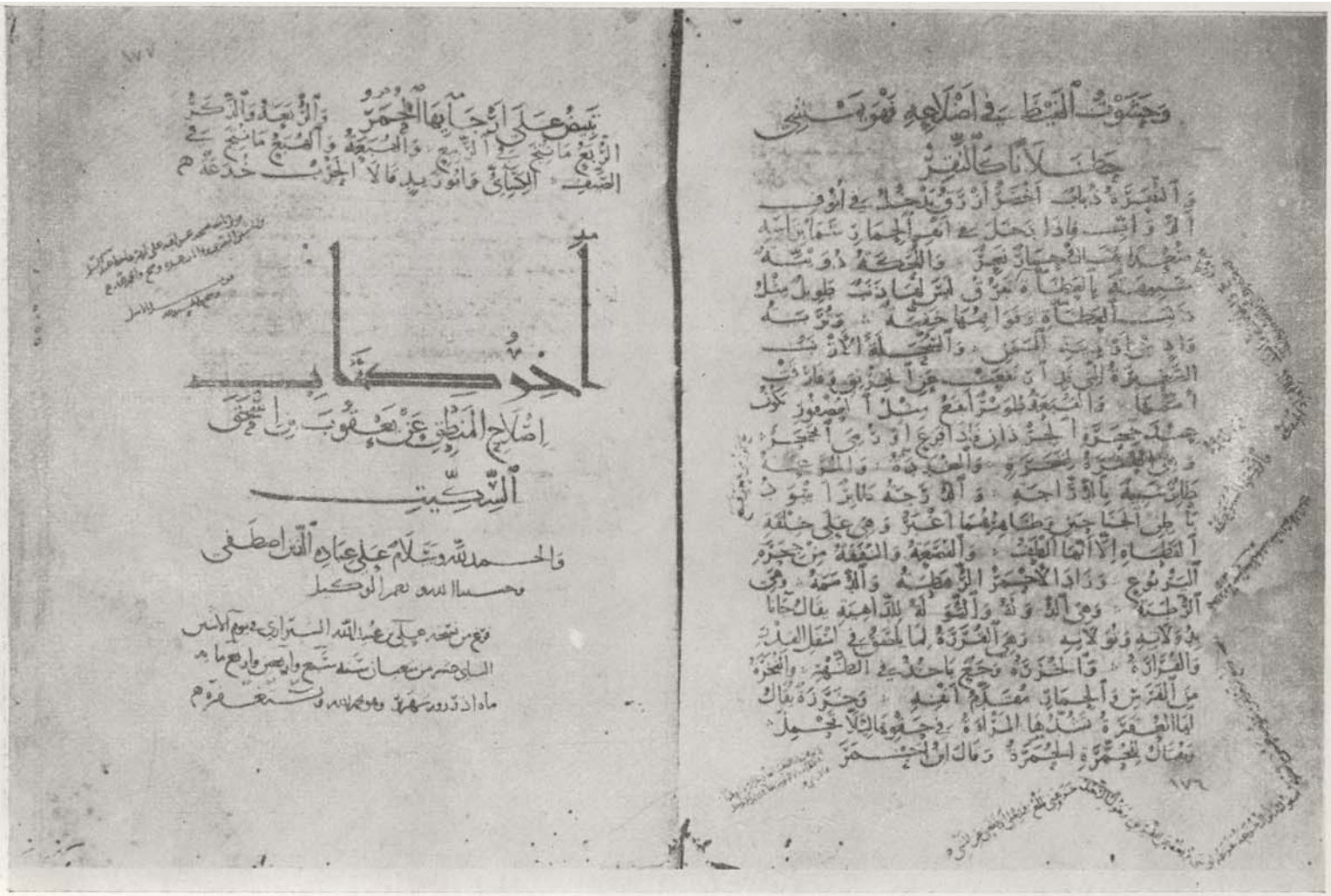

[١٧٦ب – ١٧٧ا] من الأصل المخطوط ، وهو آخر كتاب إصلاح المنطق . وقد كتب الناسخ اسمه في آخر الصفحة الثانية .

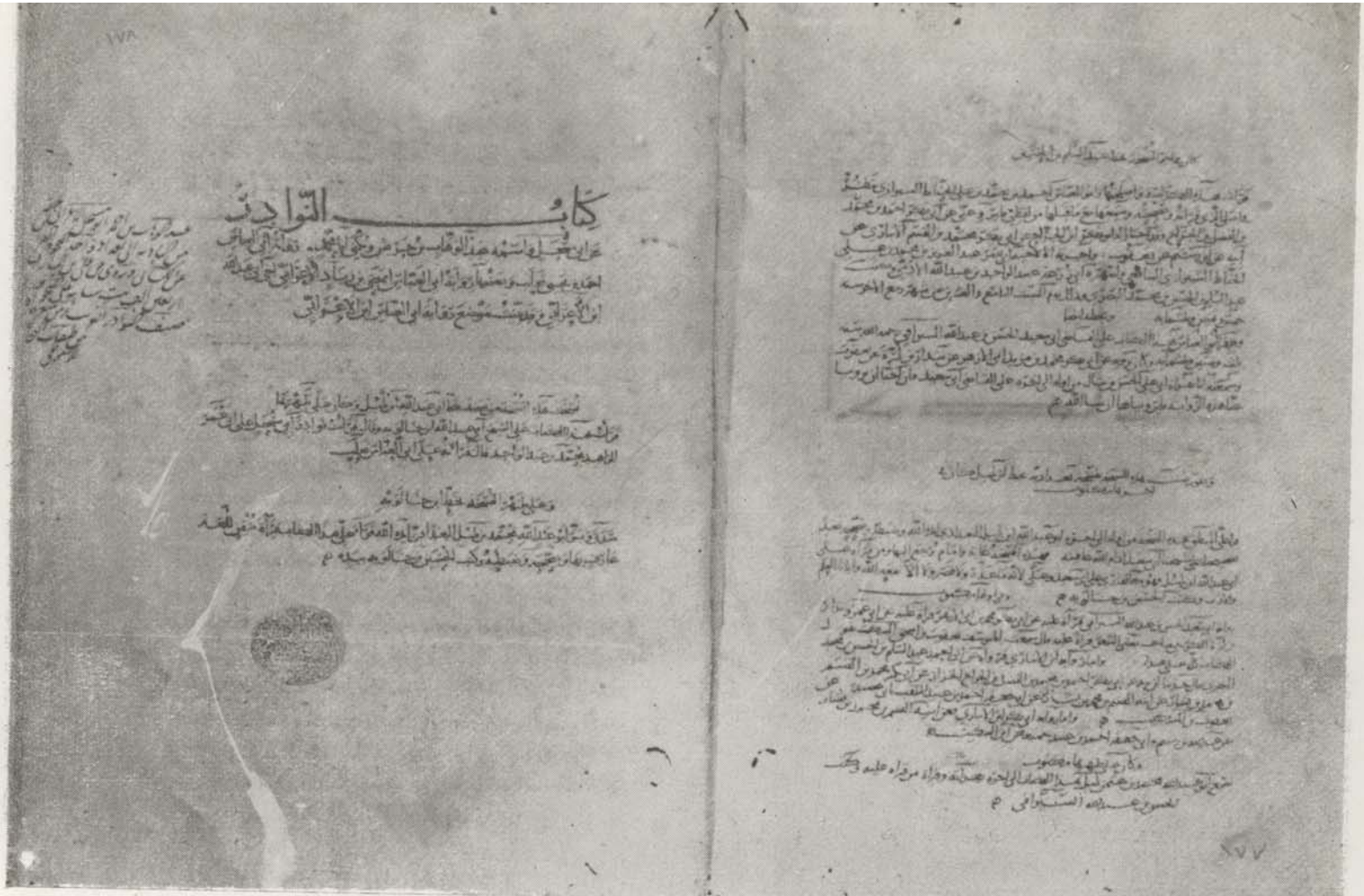

[١٧٧ ب – ١٧٨ ا] من الأصل المخطوط . والصفحة الثانية هي صفحة العنوان لكتاب النوادر ، وفيها السماع الذي أشرنا إليه في المقدمة .

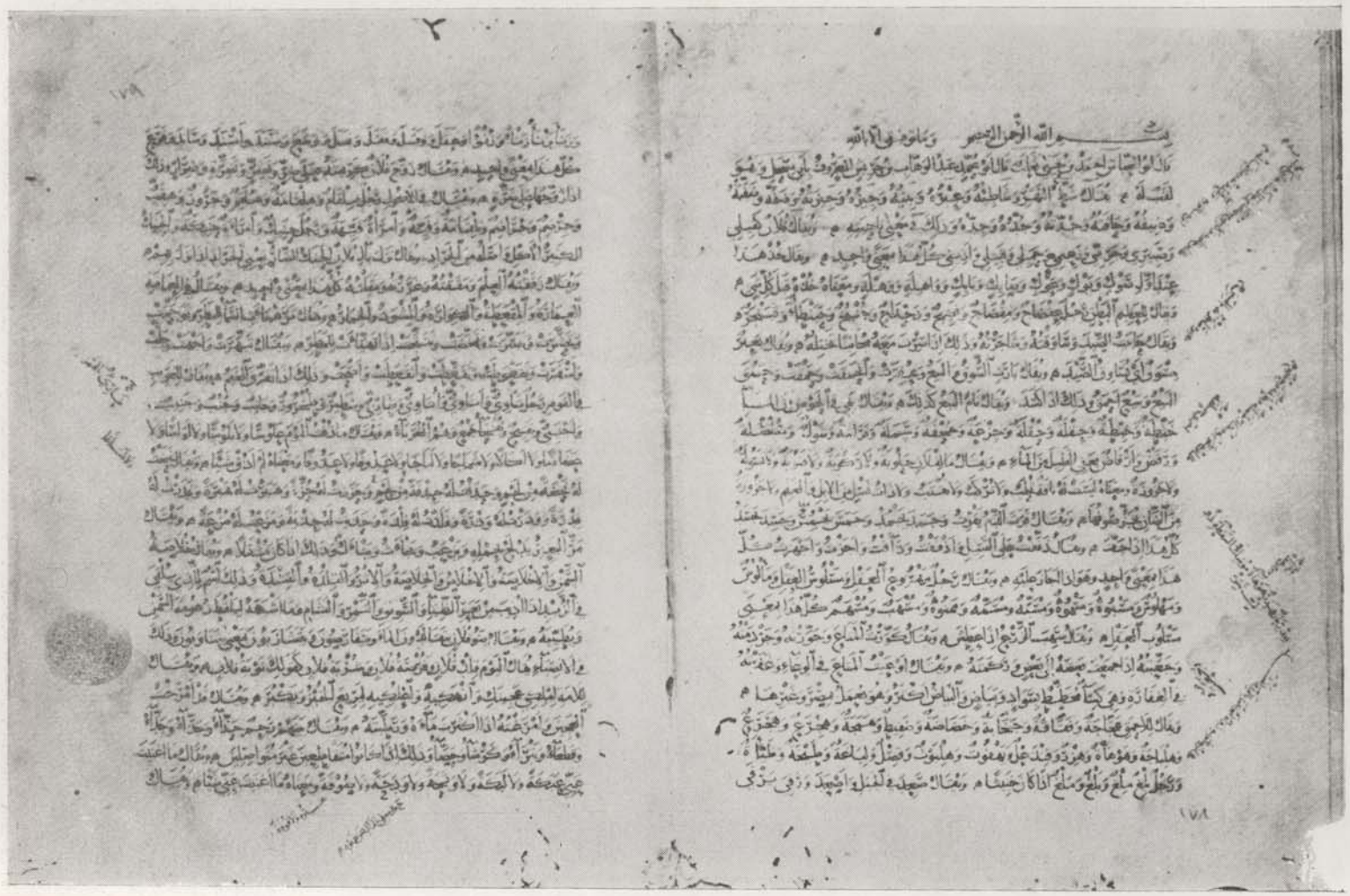

[١٧٨ ب – ١٧٩ ا] من الأصل المخطوط وهو أول كتاب النوادر .

[١٩٦ ب ـ ١٩٧ ا] من الأصل المخطوط ، وهو أول القسم الذي رواه أبو العباس ابن الأعرابي .

[٢٠٧ ب – ٢٠٨ ا] من الأصل المخطوط ، وفيه آخر القسم الذي رواه ثعلب ، وأول القسم الذي رواه أبو عبد الرحمن .

رفع
السلام
عفا الله عنه

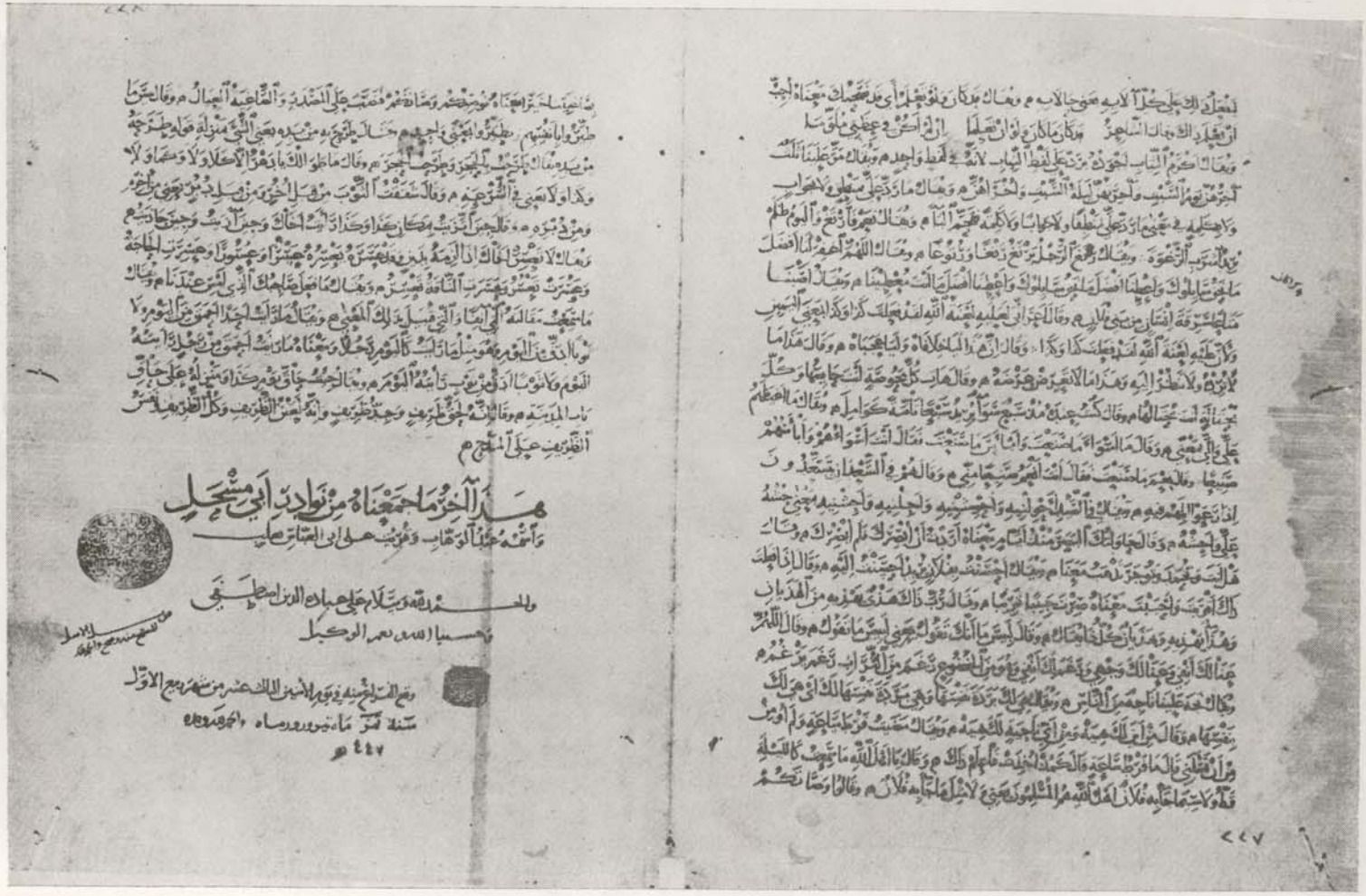

[٢٢٧ ب – ٢٢٨ ا] من الأصل المخطوط ، وهو آخر الكتاب .

رفع الملام
عفا الله عنه

كتاب النوادر

عن أبي مِسْحَل ، واسمه عبد الوهاب بن حَرِيش ،
ويكنى أبا محمد

رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وبعضها رواية أبي العباس إسحق بن زياد الأعرابي أخي أبي عبد الله ابن الأعرابي . وقد بيّنت موضع رواية أبي العباس ابن الأعرابيّ . [وبعضها رواية أبي عبـــد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عُبَيْد القاسم بن سلاّم]

رفع الملام
عفا الله عنه

(١) نُسِخَتْ هذِهِ النُّسْخَةُ مِنْ نُسْخَةٍ بِخَطِّ أبي عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُلْبُلٍ . و كانَ عَلَى ظَهْرِهَا :

(٢) قَرَأْتُ هذَا الكِتَابَ عَلَى الشَّيْخِ أبي عَبْدِ اللهِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، و قَالَ : قَرَأْتُ نَوَادِرَ أبي مِسْحَلَ عَلَى أبي عَمْرَ

(٣) الزَّاهِدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ ، قَالَ : قَرَأْتُهُ عَلَى أبي العَبَّاسَ ثَعْلَبٍ .

★ ★ ★

(١) و عَلَى ظَهْرِ النُّسْخَةِ بِخَطِّ ابْنِ خَالَوَيْهِ :

(٢) صَدَقَ و بَرَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُلْبُلٍ البَغْدَادِيُّ ، أَيَّدَهُ اللهُ ، قَرَأَ عَلَيَّ هذَا الكِتَابَ قِرَاءَةَ مُتْقِنٍ لِلُّغَةِ ،

(٣) عَارِفٍ بِهَا ، و صَحَّحَهُ و ضَبَطَهُ . و كَتَبَ الحُسَيْنُ بْنُ خَالَوَيْهِ بِيَدِهِ .

رفع المساهم عفا الله عنه

رفع الملام
عفا الله عنه

١

[القسم المرويّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب]

رفع الملام
عفا الله عنه